

اسهامات برامج منظمات المجتمع المدني في تقديم خدمات
الرعاية الاجتماعية للاجئين في مصر
بالتطبيق على اللاجئين السودانيين في محافظة اسوان
(الجمعيات الاهلية نموذجا)

اعداد

د/جمال طابع

اخصائي ومشرف التدريب الميداني

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان

إن دور المجتمع المدني اليوم يعتبر أكثر أهمية من أي وقت مضى في الاستجابة لأوضاع اللاجئين المتزايدة حول العالم. وتتطلب معالجة التحديات الحالية والتخطيط لسيناريوهات ما بعد الصراع تعزيز التعاون والمشاركة من جانب كافة الجهات الفاعلة في المجتمع المدني. وتنعكس هذه القناعات في الميثاق العالمي بشأن اللاجئين الذي يحدد معايير تضامن وتقاسماً أمناً للمسؤولية من خلال "نهج المجتمع بأسره". وينطوي ذلك على توسيع الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين وعلى التركيز بشكل أقوى على دعم المجتمع المضيف كطريقة جديدة نحو المضي قدماً، مع الاعتراف بأن هناك ضرورة في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للنازحين واللاجئين ودعم المجتمعات المضيفة لهم هي مسؤولية مشتركة.

ومعلوم أن ازدياد أعداد اللاجئين بسبب الحروب والاضهاد ومعاناتهم في الخروج من البلد التي في الحرب والكوارث وتستمر تلك المعناه في طريقهم الى بلد الملجأ ويتشمل ذلك بما يلاقونه من سوء معاملته وأستغلال من قبل أصحاب المصالح . ومع ازدياد أعداد اللاجئين تتعامل الدول مع أزمة اللاجئين بزيادة الرقابة على الحدود وتعزيز عمليات التحكم في الهجره ، وحيث تعد مسألة اللاجئين من القضايا المعقدة التي تواجه المجتمع الدولي وخاصة ان عدد اللاجئين وصل الى ما يقارب أربعون مليون حول العالم .

وهناك بعض النماذج للاجئين ومنها " اللاجئين الفلسطينيين وهي من المسال التي لم تحل حتى وقتنا هذا وقلما شهدت العلاقات الدولية و علمنا الحديث أن تقوم أقلية غاشمة من المحاربين الغرباء بطرد أكثرية المواطنين من بلادهم وموطنهم الاصلى وهربهم من الاحتلال الاسرائلى .

ومثلت الازمه السوريه نموذج آخر للجوء وهي واحده من أكبر الازمات العالميه حيث تزايدت تدفقات الهجره السوريه منذ عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢٢ الامر الذى أدى الى أحداث تغيرات فى البنيه الاجتماعيه والاقتصاديه فى كل من البلد الأصلى سوريا والبلد المضيف مصر .

ونموذج اخير لأزمه السودان ولجوء النازحين السودانيين حيث قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن أعداد السودانيين الذين وصلوا إلى مصر منذ ١٥ أبريل حتى الآن هم ٣١٧.٢٣٠ نازح سوداني، سجل أكثر من ٥٤ الف منهم لدي مكتب مفوضية اللاجئين بالقاهرة، وحجز ٨٣.٣٠٦ مواعيد للتسجيل لدي المفوضية.

وأوضحت بيانات المفوضية، في تقريرها عن وضع النازحين والفارين السودانيين من الحرب، خلال النصف الثاني من شهر سبتمبر «حصلت المصري اليوم على نسخة منه»، أن ٥٥٪ من أعداد المسجلين من النساء مقابل ٤٥٪ منهم رجال وأعمارهم بين ١٨ حتى ٥٩ عاماً.

وأفادت مفوضية شؤون اللاجئين بأن ١٢٠٠ طفل تُوفوا في مخيمات اللاجئين السودانيين شهري مايو وسبتمبر الماضيين جراء الحصبة وسوء التغذية في تسعة مخيمات للاجئين في السودان منذ مايو وقد يموت عشرات الآلاف الآخرين بحلول نهاية السنة على ما أعلنت الأمم المتحدة.

مجلة الخدمة الاجتماعية

أوضح، آلن مينا، مسؤول الصحة العامة في مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن أكثر من ١٢٠٠ طفل دون سن الخامسة توفوا في تسعة مخيمات في الفترة بين ١٥ مايو و ١٤ سبتمبر، ويعود ذلك إلى تفش محتمل لمرض الحصبة وسوء التغذية الحاد.

ومنذ اندلاع المعارك في أبريل، قُتل نحو ٧٥٠٠ شخص، في حصيلة يرّجّح أن تكون أقلّ بكثير من عدد الضحايا الفعلي للنزاع، بينما اضطر نحو خمسة ملايين شخص إلى ترك منازلهم والنزوح داخل السودان أو اللجوء إلى دول الجوار، وخصوصا مصر وتشاد.

يذكر أن أعداد طالبي اللجوء واللاجئين المسجلين لدى المفوضية في القاهرة وصل إلي ٩٠٧,٣٦٢ طالب لجوء ولاجئ من جنسيات متعددة.

وهذه الدراسة تحاول ألقاء الضوء على مسأله اللاجئين وتقديم المساعدات الانسانيه عبر المنظمات المجتمع المدني متمثله فى الجمعيات الاهليه والتي تقوم بدورها توفير المساعدات ومواجهه الأزمات .

مشكلة الدراسة :

ان للمنظمات المجتمع المدني دورا بارزا على الصعيد العالمي التي يمكنها من الاهتمام بمواضيع اللجوء خاصة وأنها تتعامل معها بوصفها قضية إنسانية واجتماعية بالدرجة الاولى، إذ يبدو الرابط بين حالة اللجوء والمنظمات الدولية رابطا وثيقا ، نظرا لقدرة الاخيرة علي رفع وطرح اشغالات شرائح معينة يتم اضطهادها أو التعدي على حقوقها لتبدو المنظمات الدولية كآلية مؤسساتية مناسبة لتوفير الخدمات الضرورية للاجئين وادارة شؤونهم ومراعاة مشاكلهم، من خلال إبرام الموائيق والاتفاقيات الدولية وعقد المؤتمرات التي تعكف على تنظيم القانون الاساسي للاجئين ، ولقد أستقبل مجتمعنا المصرى نحو ١٣٤,٩٥٢ فى سبتمبر ٢٠٢١ من اللاجئين السوريين تم تسجيلهم من المفوضيه وبلغ عددهم ١٣٧,٥٩٩ فى يناير ٢٠٢٢ .

ولقد استحوذت أزمة اللاجئين السودانين على أهتمام العالم حيث بلغ عددهم داخل البلاد المضيف جمهوريه مصر العربيه الذين وصلوا إلى الان ٣١٧.٢٣ تم تسجيلهم بمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فى ابريل ٢٠٢٣ . وحيث أهتمت منظمات المجتمع المدني وهي من اقدم اشكال التنظيمات التي ظهرت في تاريخ المجتمع المصري وهي بشكل عام الاكبر حجما ضمن تشكيله المجتمع وازداد انتشارها بشكل ملحوظ ، ويرجع تزايدها الى مواكبة المتغيرات الدولية والاختلالات الاقتصادية وتكون بديلا للدولة التي تنسحب من ادوارها التقليدية ومسئوليتها في دعم الفئات الفقيرة وتوزيع الدخل لصالح الطبقات العاملة والفئات الضعيفة والتخفيف من حدة المشاكل الناجمة عن تطبيق سياسات التكيف الهيكلي مثل الفقر والبطالة والتهميش فتكون اطار يعيى شرائح وقوى اجتماعية تتحمل عبء مواجهة هذه المشاكل بالاضافة الى تصاعد الاتجاه نحو الديمقراطية الذي هبت نسماته على معظم ارجاء العالم والذي يعتبر المشاركة في صنع القرار حقا

من حقوق الانسان تدعمه القوى والمؤسسات العالمية . ومواجهه ازمت الاجئين من جميع الدول التي بها الحروب لذلك تقوم منظمات المجتمع المدني التصدى لهذه الازمات السابق ذكرها .

وبما ان جمهورية مصر العربية تعاني في سياسيات دعم اللاجئين وتعاني من الازمة الاقتصادية كمثلها باقي الدول النامية لذلك استيعابها للاجئين يواجه صعوبة وهنا نبرز دور منظمات المجتمع المدني لدعم سياسات رعاية اللاجئين داخل مصر بالتطبيق على اللاجئين السودانيين بمحافظة اسوان

ومن هنا يطرح التساؤل ما هي طبيعة سياسات رعاية اللاجئين السودانيين في مصر ؟ وما هو دور منظمات المجتمع المدني في دعم هذه السياسات ؟ وما هي العوامل المؤثرة عليه ؟

الدراسات السابقة :-

١- نعميه محمد عثمان (٢٠١٨) الاوضاع الاجتماعية والثقافية للاجئين في المجتمع المصري

هدفت الدراسة الى وصف أوضاع التعليم والديني والاجتماعي والمهني للاجئين السودانيين ، والتعرف على الحواجز الثقافية بين هؤلاء اللاجئين والمواطنين المصريين . وأعدمت الدراسة على المنهج الانثروبولوجي ، كما لجأت الباحثة الى منه المسح بالعينه ، وأجرت مقابلات أوليه على عينه عمديه قوامها (٤٠) مفرده . ومن أبرز النتائج توصلت الدراسة الى عدم ثقة اللاجئين فى الخدمات الصحيه الحكوميه ، بالإضافة الى تعرضهم لمضايقات من المصريين فى المستشفيات الحكوميه ، كما كشفت الدراسة عن ارتفاع معدلات البطاله بين اللاجئين ، نظرا لقله فرص العمل كشفت الدراسة عن ارتفاع أسعار ايجارات مساكن اللاجئين . لذا أشتركت أكثر من أسرته ويسكن بعضهم فى عمارات حديثه وغير مجهزه بالكهرباء والمياه.

وترى الباحثة ان هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث عينة البحث وعلاقتها بالسكان المحليين وسوف تستفاد الباحثة من نتائج هذه الدراسة لتتعرف على الخدمات المقدمة للاجئين ولكن تختلف معها من حيث الهدف العام للدراسة والمنهج المستخدم للدراسة .

٢- Noha Adel (٢٠١٧) الحراك السكنى للاجئين السوريين فى القاهره الكبرى

هدف البحث الى فهم أنماط الحراك السكنى والانواع المختلفه من الاحياء التي يتحركون داخلها بالإضافة الى خصائص الحراك ، والخصائص الشخصيه ، والخصائص الحي ، والسياسات التي تؤثر على انماط الحركه للسوريين فى مصر .أعدمت الدراسة على الاسلوب الكيفى فى تحليل قرار وعمليه الحراك السكنى وأثره على بعض الأحياء بدأت الباحثة بالقاء نظره واسعه النطاق على القاهره الكبرى بوصفها سياق حراك اللاجئين السوريين ، ومن

أبرز نتائج دراسته تحدد نظريه الحراك السكنى خصائص السكن التى بفضلها اللاجئون السوريون . وأذا لم يتطابق وضع السكن مع تفضيلاتهم تتولد لديهم رغبة فى الانتقال . وبالتالي يكون حراك أو عدم حراك للسوريين بناء على معيار التفضيل . وكذلك مواردهم الذاتية بالإضافة الى الفرص المتاحة لهم . والمعوقات التى تواجههم . ويفضل السوريون العيش فى الاماكن التى يكثر فيها مواطنوهم على أن تتوافر فيها مجموعه الخدمات والتسهيلات اللازمة للاعاشه . يراعى السوريون بعض الخصائص فى الحى المراد العيش فيه مثل " حجم الشارع ومستواه الاقتصادى والجوده والموقع ، وخصائص المسكن نفسه وقد يملكون حق اختيار مسكن معين أو قد تفرضه ظروفهم الماديه أو مؤسسه ما تقدم لهم الدعم .

وترى الباحثة ان هذه الدراسة تتفق مع دراستها من حيث العينة اللاجئيين مع اختلاف جنسياتهم والى تتواجد بداخل المجتمع المصري وما يتضمنه من خصائص اجتماعية وثقافية ولكن تختلف تلك الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف المرجو منها و نوع اللاجئيين والمجال المكاني للدراسة وايضا المنهج المستخدم وقد تستفيد الباحثة من هذه الدراسة بالاداة التى تم استخدامها فى تلك الدراسة وتقسيم اللاجئيين الى فئات وايضا نتائج الدراسة سوف تؤخذ فى الاعتبار

Stewart. Miriam et al (٢٠٠٨) المعانى متعدده الثقافات للدعم الاجتماعى بين المهاجرين واللاجئيين .

تركز دراسته على التحديات المرتبطة بمتطلبات الاستيطان والاستقرار التى تحتاج الى الدعم الاجتماعى وتوفير الموارد واحتياجات المهاجرين واللاجئيين ، ومحاولة التعرف على الاستراتيجيات والاليات لتعزيز الدعم فى سياق البرامج والسياسات وتعد هذه الدراسة أنثروبولوجيه أتمدت على برنامج (N Vivo) لتحليل واقع تجارب الدعم الاجتماعى للمهاجرين واللاجئيين فى كندا، بالإضافة الى تحليل الخطابات التى أستمع أليها الباحثون بالإضافة الى تفسير تجارب المبحوثين فى ضوء سياق العلاقات الاجتماعيه الاوسع والظروف الثقافيه أتمد الباحثون على إجراء مقابلات مع اللاجئيين والمهاجرين ومقدمى البيانات ، بالإضافة الى الاستعانه بأحصاءات من التعداد وتقاريرخدمات مستوطنات المهاجرين واللاجئيين . ومن أبرز نتائج الدراسة وجود صعوبه فى اللغه وبالتالي صعوبه فى التواصل بين المهاجرين واللاجئيين والمواطنين الاصليين . حدوث اضطراب فى ديناميه الأسره فحين حالوا الاستقرار فى كندا كبلد مضيف واجهتهم تحديات تتعلق بتغييرفى الادوار والتبعيه ، ورعايه الاطفال ورفاهيه الاطفال الامر الذى تسبب فى صراعات بين جيلى الاباء والابناء تعرض بعض اللاجئيين والمهارين الى التمييز العنصرى خاصه فيما يتعلق بالحصول على فرص عمل . انهيار آمال وطموحات اللاجئيين والمهاجرين فيها يتعلق بتحقيق حياه مرفهه وذلك بسبب التحديات التى يواجهونها باستمرار فيما يتعلق بالاستيطان .

مجلة الخدمة الاجتماعية

وترى الباحثة ان هذه الدراسة تتفق مع دراستها من حيث العينة اللاجئيين ولكن تختلف معها في مكان تواجد اللاجئيين وهي الدولة المستقبلية لهم وهي كندا حيث تختلف مع دولة الدراسة الحالية من حيث الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتختلف ايضا معها من خلال المنهج المستخدم ولكن سوف تستفيد الباحثة من نتائج تلك الدراسة

٤- عبد الواحد مشعل (٢٠١٠) التكيف الاجتماعي والثقافي للمهاجرين العراقيين في المجتمع المصري

هدف الدراسة الى معرفه المتغيرات الديموجرافية لمجتمع الدراسة ومدى تكيف المهاجرين في المجتمع المصري ، بالاضافة الى الفاء الضوء على طبيعه المشكلات التي يعانيتها المهاجرين واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي بالعينه ، وأرى الباحث المقابلات مع عينه عمديه من الاسر (أفراد الاسره المقيمين في مسكن واحد) بلغ حجمها (٥٠) أسره تختلف في خصائصها الثقافية والاقتصادي ، بالاضافة الى الاعتماد على أستبيان أستطلاعى عن مشكلات الجاليه العراقيه .كما أستخدم الباحث الملاحظه بالمشاركه لمعايشه المهجرين في مدينه السادس من أكتوبر . ومن أبرز النتائج : أتضح أن المهاجرين قلقون من المستقبل لاسباب أهمها : عدم الاستقرار والخوف من المجهول والانقطاع عن الاقرباء داخل البلد الاصلى ، كما يعانون خلال حياتهم في المهجر من مشكلات نفسه مثل " الاكتئاب والضياع وفقدان الاصدقاء بالاضافه الى المشكلات الاقتصاديه ومنها ارتفاع معدلات البطاله وتزايد المتطلبات الحياتيه . وعدم الام والاهل كما أن الاسره وأبناءها يعانون من مشكلات تعليميه منها " تكاليف الدراسة وصعوبه تكيف التلاميذ في المدارس مع أقرانهم وأختلاف المناهج الدراسييه عن البلد الاصلى .

تتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة وايضا المجال المكاني وحصر المشكلات التي تواجه اللاجئيين ولكن تختلف معها في الهدف العام للدراسة والمنهج المستخدم للدراسة ونوع اللاجئيين

٥- د. محمود عيسى النعيمات دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق اللاجئيين والدفاع عنهم دراسة تطبيقية على عينة من اللاجئيين داخل المملكة الأردنية الهاشمية

هدف هذه الدراسة التعرف إلى دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق اللاجئيين والدفاع عنهم، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وذلك بدراسة العلاقات بين المتغيرات الرئيسة والفرعية، من خلال جمع وتحليل البيانات ذات العلاقة في دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق اللاجئيين والدفاع عنهم بوصفها مجتمع الدراسة وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠٠) لاجئ من اللاجئيين داخل المملكة الأردنية الهاشمية، ولغرض جمع البيانات تم تطوير استبانة تكونت من مجالين تضمنت (١٢) فقرة. أسفرت نتائج الدراسة إلى:- ضعف منظمات المجتمع المدني في التوعية والتثقيف للاجئ لمعرفة حقوقه بدولة اللجوء، والتنسيق غير كافٍ بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الوطنية لغايات حماية ودعم اللاجئ، العشوائية في العمل وعدم التنسيق الجيد

مجلة الخدمة الاجتماعية

بين المنظمات في ما بينها يهدر قدراتها الإغاثية. ومن ابرز التوصيات:- زيادة التعاون والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الوطنية في دولة اللجوء، زيادة الكادر القانوني للدفاع عن اللاجئين أمام المحاكم ومتابعتهم في السجون. ، تغذية العقل الجمعي للمجتمع بثقافة اللجوء من قبل وسائل الإعلام بشكل مستمر لترسيخ هذه الثقافة.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث احد اهداف الدراسة مثل دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق اللاجئين ولكن تختلف مع الدراسة من خلال المجال المكاني للدراسة ولكن سوف تستفيد الباحثة من نتائج الدراسة سوف تؤخذ في الاعتبار

٦- د. شيماء الطيب الفكي موسى السودان/ جامعة بخت الرضا(ولاية النيل الابيض محليتي الجبلين والسلام) التحديات التي تواجه اللاجئين من دولة جنوب السودان في السودان

قضية اللاجئين في الشرق الاوسط من القضايا التي اصبحت تؤرق استقرار الدول لما لها من آثار علي المجتمعات المستضيفة واللاجئين انفسهم لما يجدونه من عدم تقبل ل لبيئات الجديدة وتشرذم اغلبيهم بسبب الحروب الدائرة في الشرق الاوسط . تهدف الورقة الي وصف أوضاع اللاجئين من دولة جنوب السودان في الاراضي السودانية في ولاية النيل الابيض الحد ودية والتي تستقبل الي الآن ١٦٠ الف لاجئ واكثر حتي ديسمبر ٢٠١٧ وفقا لتقرير معتمدة شؤون اللاجئين في السودان. كما انها توضع المشكلات التي تواجه المنطقة في ادارة ملف اللاجئين بسبب وجود ثلاث فئات مجتمعية مختلفة في المنطقة الامر الذي جعل الجهود الطوعية الدولية في مقترح الطرق حتي تجد طريقة مثلي لمحاولة توفيق الاوضاع في تلك المنطقة خاصة مع انتشار الفقر بين اواسط المجتمع. تتمثل مشكلة الدراسة في أن اعداد اللاجئين في تزايد مستمر داخل الولاية الحدودية (النيل الابيض) والتي تواجه صعاباً في العمل علي ادارة شؤون اللاجئين واستقرارهم بالرغم من تواجد المنظمات التي تعمل تقديم الخدمات توفير سبل عيش لهؤلاء اللاجئين في الولاية ومحاولة توفيق الاوضاع مع المجتمعات المستضيفة والتي يبلغ عدد سكانها أي المحليتين الجبلين والسلام ٤٢٤.٦٧٢ اضافة الي وجود اللاجئين بعدد ١٦٠ الف لاجئاً ، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي متخذة من التقارير والمقابلات أدوات لها.

قد تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المجال البشري (اللاجئين) لكن تختلف في المجال المكاني البلد المستضيف حيث تختلف في بعض الثقافات والعادات والتقاليد وايضا تختلف في المنهج المستخدم والعينة

٧- د.اسماء جميل رشيد د.أركان سعيد خطاب جامعة بغداد - المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية للنساء النازحات في العراق دراسة ميدانية في مخيمات بغداد والانباء وصلاح الدين

تهدف الدراسة الي معرفة أثر النزوح على الاوضاع النفسية والاجتماعية والتربوية للنساء. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستعانت بطريقة المسح الاجتماعي

بالعينة. وشملت عينة الدراسة ٣٠٠ امرأة نازحة متزوجة بعمر (٥٤-١٥) تم اختيارها من مخيمات وتجمعات النازحين في ثلاثة مناطق هي بغداد والأنبار وصلاح الدين. أما الاداة الرئيسية فهي الاستمارة الاستبائية. أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ١- أوجدت تجربة النزوح مفهوم جديد للاعالة، فعدم قدرة الرجل على العمل وجلب الرزق. واضطلاع المرأة تحديدا بمهمة السعي للحصول على المساعدات قد جعل المرأة ترى نفسها المسؤولة الوحيدة عن اعالة العائلة وادارة شؤونها حتى مع وجود الزوج ٢- تعتمد ٣٧% من نساء العينة على بيع المساعدات او الحصة التموينية وطلب المساعدة من الاخرين أو ممارسة التسول لسد احتياجات العائلة ٣- يرتفع مستوى الضائقة النفسية لدى النساء النازحات. واحتل الشعور بالعصبية والتوتر الترتيب الاول من بين المشكلات النفسية التي تعاني منها المرأة النازحة يليها الشعور بالحزن. وأكثر من ثلث النساء يرغبن بالموت وربعهن يفكرن بالانتحار ٤- ازداد العنف الاسري الواقع على النساء بعد النزوح اذ ترتفع نسبة النساء اللاتي افدن بتعرضهن لكل نوع من انواع العنف وبشكل متكرر عن نسبتهم قبل النزوح. وكان اكثر انواع العنف انتشارا هو منع الزوجة من العمل والخروج من المنزل. واهانة المرأة ونعتها باوصاف مهينة وسبها وشتمها.

قد تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المشكلات التي تواجه اللاجئين ولكن تختلف في اختيار العينة وتتحد في هذه الدراسة في السيدات فقط لكن الدراسة الاخرى العينة ستكون جميع الفئات وتختلف ايضا في المنهج المستخدم وتستفاد الباحثة من نتائج تلك الدراسة

أهمية الدراسة :

تمكن أهمية الدراسة الراهنة في أنها من الدراسات الاجتماعية القليلة التي تتناول التحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية في مواجهة أزمة اللاجئين السودانيين في محافظة أسوان وفهم الوضع الحالي وتحليل الفرص والتحديات. وتتمثل

اولا : الاهمية العلمية للدراسة:-

١- التحديات التشريعية والإدارية :

تتمثل تلك الاهمية في التحديات التشريعية والإدارية التي تواجه الجمعيات الأهلية لتقديم الخدمات للمجتمع واللاجئين و توضيح الحواجز القانونية التي تعيق جهود الجمعيات في التعامل مع قضايا اللاجئين.

٢- التوعية والتفاهم الثقافي :

وتلك الاهمية توضح تعزيز التوعية والتفاهم الثقافي بين المجتمع المحلي واللاجئين وتعزيز التواصل والتفاهم بين الأفراد من مختلف الخلفيات الثقافية .

٣- اثراء الاطار العلمي بأهمية دراسة اللاجئين ووضع نظريات علمية للتعامل مع اللاجئين

١-التأثير الاجتماعي والاقتصادي:

تأثير وجود اللاجئين السودانيين على المجتمع المحلي في أسوان من الناحية الاجتماعيّة والاقتصاديّة و ضغوط على الموارد المحليّة بسبب الزيادة في عدد السكان وكيفية توزيع الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحيّة بين السكان المحليين واللاجئين

٢- دور منظمات المجتمع المدني :

التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في توفير الدعم والخدمات للمجتمع المحلي واللاجئين والمشاريع والمبادرات التي تقوم بها هذه الجمعيات لمساعدة اللاجئين في تكيفهم مع الحياة في أسوان

وهذه النقاط تشير إلى أهمية إجراء بحث متعمق لتحديد السياسات والفرص الفعلية وتقديم توصيات تعزز دور منظمات المجتمع المدني في مساعدة المجتمع واللاجئين على حد سواء.

أهداف الدراسة:-

- ✓ التعرف على سياسات رعاية اللاجئين السودانيين في مصر
- ✓ التعرف على الجوانب الايجابية وجوانب القصور التي بداخل منظمات المجتمع المدني
- ✓ التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في دعم سياسات اللجوء في مصر
- ✓ التعرف على العوامل المؤثرة في دعم سياسات رعاية اللاجئين في مصر
- ✓ التعرف على مدى قدرة العاملين بمنظمات المجتمع المدني مواجهة ازمة اللاجئين
- ✓ التعرف على اتجاهات السكان المحليين بمحافظة اسوان حول ازمة النازحين السودانيين ومساعدتهم
- ✓ التعرف على اهم التحديات التشريعية والتنظيمية والاجتماعية التي تواجه الجمعيات الاهلية بمحافظة اسوان للتعامل مع ازمة النازحين السودانيين

تساؤلات الدراسة :

- ✓ ما هي سياسات رعاية اللاجئين السودانيين في مصر ؟
- ✓ ما هو دور منظمات المجتمع المدني في دعم سياسات اللجوء في مصر؟
- ✓ ما هي الجوانب الايجابية وجوانب القصور التي بداخل منظمات المجتمع المدني ؟

مجلة الخدمة الاجتماعية

- ✓ ما هي العوامل المؤثرة في دعم سياسات رعاية اللاجئين في مصر؟
- ✓ ما مدى قدرة العاملين بمنظمات المجتمع المدني مواجهة ازمة اللاجئين؟
- ✓ ماهي اتجاهات السكان المحليين بمحافظة اسوان حول ازمة النازحين السودانيين؟
- ✓ ما هي التحديات التشريعية والتنظيمية والاجتماعية التي تواجه الجمعيات الاهلية بمحافظة اسوان للتعامل مع ازمة النازحين السودانيين؟

منهج الدراسة:-

تستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لانه هو أحد المناهج العلمية التي يتم إتباعها من أجل تحليل ووصف بعض الظواهر المرابكة والمتشابكة، من أجل تحقيق النتيجة المنشودة لذلك فيما يخص موضوع النازحين يكون هو المنهج الافضل استخداما لتحليل ادوار منظمات المجتمع المدني في سياسة الرعاية الاجتماعية

الاساليب البحثية :-

ومن الاساليب الاكثر تناسب مع المنهج المستخدم هو اسلوب المسح الاجتماعي بالعينة وذلك يطبق على اختيار عينة من منظمات المجتمع المدني بمحافظة اسوان واختيار عينة من المبحوثين وهم النازحين السودانيين بمحافظة اسوان

مجالات الدراسة :

المجال المكاني :- سوف يتم تطبيق الدراسة على محافظة اسوان
المجال الزمني :- وهي فترة تطبيق الدراسة من شهر مارس ٢٠٢٤ الى شهر يوليو ٢٠٢٤
المجال البشري :- وهي العينة التي تطبق عليها الدراسة وهم (مسؤولي منظمات المجتمع المدني وعددهم ٥ منظمات – عينة من النازحين السودانيين بمحافظة اسوان وعددهم ٥٠ مبحوث)

مفاهيم الدراسة:-

مفهوم منظمات المجتمع المدني: Civil Society Organizations
مفهوم منظمات المجتمع المدني:
وتعرف منظمات المجتمع المدني بأنها : قطاع يقع ما بين الحكومة والقطاع الخاص أو هي القطاع الثالث أو القطاع غير هادف للربح المادي أو القطاع التطوعي أو القطاع المستقل أو القطاع الأهلي، وهذه كلها مسميات للقطاع الذي يحوى منظمات المجتمع

مجلة الخدمة الاجتماعية

المدني ، وتختلف هذه المسميات من دولة إلى أخرى. (الظفيري، عبدالوهاب، ٢٠٠١، ص ٥٠٥).

- كما تعرف الأمم المتحدة منظمات المجتمع المدني بأنها مجموعة من المواطنين على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي - أو لا تكون جزءاً من حكومة ما - ولا تعمل من أجل الربح وتشارك في إثارة قضايا معينة تخص البيئة أو المجتمع. (مغازي، السعيد، ٢٠٠٦، ص ٣٨١)

- مفهوم الجمعيات الأهلية :
- حيث تعرف الجمعية الأهلية بأنها جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة محددة أو غير محددة تتألف من أشخاص طبيعيين أو أشخاص اعتباريين أو منهما معاً ، وذلك لغرض غير الحصول على ربح مادي ، وأنشطتها التي تقوم بها الجمعيات الأهلية أنشطة تابعة من داخل الأفراد والجماعات ، وقائمة على الفكر التطوعي ، كما أن هذه الأنشطة تنبع من الرغبة في سد احتياجات الناس والتوصل إلى حلول عملية لمشكلات الناس بالمجتمع المحلي(درويش ، يحي ، ١٩٩٨، ص ١١٣).

- ويُعرّف مُعجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية الجمعيات الأهلية على أنها :الجمعيات التي لا ترمى إلى الربح ولها لوائحها ونظمها الأساسية ومجلس إدارتها ولجانها وتأتي إيراداتها من الاشتراكات والهبات وتبرعات الجماهير ما قد تفرضه من رسوم مقابل ما تقدمه من خدمات. (قانون رقم ٨٤ ، سنة ٢٠٠٠)

- ويُفرّق قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ بين الجمعية الأهلية والمؤسسة الأهلية كالآتي :

- الجمعية الأهلية هي : " كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين ، أو أشخاص اعتبارية ، أو منهما معاً، لا يقل عددهم في جميع الأحوال عن عشرة ، وذلك لغرض غير الحصول على ربح مادي " .
- أما المؤسسة الأهلية "Private Agency" فيعرفها بأنها : مؤسسة تنشأ بواسطة مؤسس واحد أو مجموعة من المؤسسين من الأشخاص الطبيعيين أو الأشخاص الاعتبارية أو منهما معاً ، بتخصيص مال لمدة معينة أو غير معينة لعمل ذي صفة إنسانية أو دينية أو علمية أو فنية أو لأي عمل آخر من أعمال البر والرعاية الاجتماعية لتحقيق غرض غير الربح المادي .
- وتتنظر بعض الرؤى للجمعيات الأهلية باعتبارها تنظيمياً اجتماعياً يضم فئات متعددة من أفراد المجتمع من كافة طوائفه ومستوياته الاقتصادية والاجتماعية ، حيث يمكنها المشاركة في النصوص بقضايا المجتمع المختلفة ، كما أن التوجه الآن نحو الخصخصة في اقتصاديات المجتمع تدعو إلى تفعيل أدوار الجمعيات الأهلية في قضايا المجتمع المختلفة.
خدمات الرعاية الاجتماعية :

أنها تنظيم اجتماعي يهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع ومد يد العون لهم عبر قنوات اجتماعية منظمة تؤمن العدالة والتكافل الاجتماعي لأفراد المجتمع وتوفر لهم العيش الكريم وتلبي احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية وغيرها بما يساعدهم على التكيف مع بيئاتهم ويمكنهم من استثمار طاقاتهم من أجل بناء أنفسهم ومجتمعاتهم. (الجمال ، حسين، ٢٠٠٠)

- مفهوم اللاجئ :

مجلة الخدمة الاجتماعية

اللاجئ هو شخص يفر من بلده الأصلي بسبب مخاطر محددة مثل النزاعات المسلحة، الاضطهاد، الحروب، الكوارث الطبيعية، أو أي أحداث تهدد حياته وسلامته. يبحث اللاجئون عن حماية دولية ومأوى في بلد آخر يكون قادرًا على توفير لهم الأمان والحماية.

تعتبر مفهوم اللاجئ جزءًا من القانون الدولي، حيث يُعرّف اللاجئ بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لجوء اللاجئين التي وقعت في عام ١٩٥١ وتعديلاتها في بروتوكول عام ١٩٦٧. وفقًا لتلك الاتفاقيات، يُعتبر الشخص لاجئًا إذا كان قد فر من بلده بسبب مخاوف مبررة من التعرض للاضطهاد بسبب العرق والدين، أو الانتماء السياسي، أو العضوية في مجموعة اجتماعية معينة.

الحصول على وضع اللجوء يمنح الشخص الحق في البقاء في البلد الذي منحه اللجوء، بالإضافة إلى حقوق أخرى مثل الحماية من الترحيل إلى بلده الأصلي والوصول إلى الخدمات الأساسية. يدير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) التابعة للأمم المتحدة العديد من جوانب حماية اللاجئين وتوفير المساعدة الإنسانية لهم.

مفهوم اللجوء وحقوق اللاجئين يتم تنظيمها بواسطة ميثاق واتفاقيات دولية. النصوص الرئيسية التي تعالج قضية اللجوء وتحدد حقوق اللاجئين تشمل الاتفاقية الصادرة عن الأمم المتحدة لجوء اللاجئين عام ١٩٥١ وبروتوكول ١٩٦٧ المكمل لها. فيما يلي نبذة عن هاتين الوثيقتين:

اتفاقية الأمم المتحدة لجوء اللاجئين عام ١٩٥١:

وقعت هذه الاتفاقية في ٢٨ يوليو ١٩٥١ وتدخلت حيز التنفيذ في ٢٢ أبريل

١٩٥٤.

تحدد الاتفاقية من حيث الأساس من هو اللاجئ وتنص على حقوقه وواجبات الدول المتعاقدة تجاهه. ويُعتبر الشخص لاجئًا إذا كان يخشى بشكل مبرر أن يكون عرضة للاضطهاد بسبب عرقه، دينه، جنسه، عضويته في مجموعة اجتماعية معينة أو اتباعه لتوجهات سياسية.

بروتوكول ١٩٦٧ المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لجوء اللاجئين:

يمثل إضافة إلى اتفاقية عام ١٩٥١ ويحسن نصها بحيث يُزيل القيود الزمنية والجغرافية المفروضة على الاتفاقية الأصلية.

يوسع نطاق تعريف اللاجئ ليشمل الأفراد الذين هم عرضة للاضطهاد بسبب الأحداث التي وقعت بعد عام ١٩٥١. الدول الطرف في هذه الاتفاقيات ملزمة بموجب القانون الدولي بتقديم الخدمات للاجئين والامتناع عن ترحيلهم إلى بلد قد يتعرضون فيه للمضايقة أو الاضطهاد.

- منظمات اللاجئين: (زوهري، ايمن، ٢٠٢٢)

تمثل منظمات اللاجئين حلقة وصل مهمة بين مجتمعات اللاجئين؛ إذ توفر لهم فرصة الالتقاء مجددًا بأبناء الوطن في الشتات، وتساعد اللاجئين على تجاوز صدمة اللجوء، خاصة في المراحل الأولى، تُسهم وتدعم التآزر الاجتماعي بين اللاجئين، كما تسهم هذه الجمعيات في إدماج اللاجئين في سوق العمل، من خلال بعض البرامج التدريبية، والتعريف بسوق العمل المحلي والفرص المتاحة للاجئين، لتحسين

مجلة الخدمة الاجتماعية

ظروفهم المعيشية في بلدان اللجوء، وتعد هذه المنظمات أيضا حلقة وصل بين اللاجئين وبلده الام، خاصة في ظل اللجوء طويل الاجل الذي تشهده المنطقة حاليا. وتجدر الاشارة إلى أنه على الرغم من أن اللجوء إلى مصر من الاقاليم الجنوبية في إفريقيا أقدم من اللجوء السوري، لكنّ منظمات اللاجئين التي أسسها السوريون أكثر وأعم وأنشط من منظمات نظرائهم القادمين من البلدان الافريقية المجاورة.

هذا وتعد مؤسسة "سوريا الغد الاغاثية" من أقدم منظمات اللاجئين السوريين التي اسست في مصر عام ٢٠١١ في بداية الازمة السورية، ومع استمرار الازمة السورية، وزيادة عدد اللاجئين اللذين قدموا إلى مصر وزيادة الاحتياج، تمت تأسيس هذه المنظمة، ففي مارس عام ٢٠١٣ حصلت المؤسسة على ترخيصها في جمهورية مصر العربية برقم ٤٨٤٦، لتبدأ عملها بشكل رسمي، وقد نشطت تلك المؤسسة بين أوساط اللاجئين السوريين في مدينة السادس من أكتوبر ومدينة العبور، وأنشأت فروعاً لها في تلك المناطق. وذلك إلى جانب العديد من التنظيمات السورية الاخرى في مناطق تجمع اللاجئين السوريين، والتي تعمل على تعزيز التواصل بين اللاجئين، وتقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، مثل رابطة اللاجئين السوريين في مدينة السادس من أكتوبر.

وبالنسبة للاجئين من الدول الافريقية الاخرى، ونظرا لطول إقامتهم في مصر والعلاقات المصرية الافريقية التاريخية، تنشط التنظيمات غير الرسمية للاجئين، والمتمثلة في المقاهي التي تكاد تكون مخصصة حصريا لجنسيات معينة، والتي تمثل بديل عن الروابط والمنظمات الرسمية وشبه الرسمية، وتكثر هذه المقاهي في مناطق وسط المدينة (عابدين والعتبة وغيرهما)، وكذلك في مناطق الحي العاشر بمدينة نصر، ومدينة نصر بشكل عام

دور المنظمات الدولية الحكومية في تقديم الخدمات للاجئين :

تتمثل أهمية دور المنظمات الدولية الحكومية فيما يتعلق بتوفير الخدمات الاجتماعية القانونية الدولية و المساعدة الإنسانية لملايين البشر من اللاجئين و النازحين داخل بلدانهم، و غيرهم من الفئات التي تدخل ضمن ولايتها، و للازدياد الملحوظ في أعداد اللاجئين و النازحين داخليا بسبب كثرة الحروب و الصناعات الدولية و الداخلية، و الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان و الكوارث البيئية، كل ذلك يؤدي إلى اضطرار العديد من الأشخاص إلى الفرار من بلدانهم الأصلية أو بلد الإقامة المعتادة و اللجوء إلى دول أخرى هربا من الاضطهاد، و طلبا للحماية و من أجل العيش بكرامة و سلام لذلك تتحدد ادوار تلك المنظمات في الاتي :

- تحديد الإجراءات اللازمة لوضع اللاجئ في القانون الدولي العام
- توفير الخدمات الاجتماعية الدولية المؤقتة كوسيلة للتعامل مع حالات التدفق الجماعي للاجئين

مجلة الخدمة الاجتماعية

- تحديد الأساس القانوني للحماية الدولية للاجئين وما يترتب عليها من حقوق و التزامات في دولة الملجأ
 - تحقيق مطالب وأهداف المجتمع المضيف ومجتمع اللجوء من خلال سعي المنظمات للحقوق المدنية والاجتماعية للمواطنين واللاجئين
- السودانيين على أرض مصر:-

في مصر، يشكل السودانيون جزءاً مهماً من المجتمع السكاني والثقافي. يعود تواجدهم إلى فترات تاريخية مختلفة، سواء بسبب العلاقات الجغرافية بين البلدين أو لأسباب اقتصادية وسياسية. يتمتع السودانيون بتنوع ثقافي ولغوي يثري المشهد الثقافي المصري، حيث يتفاعلون مع المجتمع المحلي ويسهمون في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

يعيش السودانيون في مصر في أحياء مختلفة، ويمارسون مجموعة متنوعة من المهن والأنشطة، من العمل المهني إلى العمل التجاري والحرفي. تعتبر الجالية السودانية جزءاً لا يتجزأ من المجتمع المصري، وتشهد العلاقات الثقافية والاجتماعية بين الجاليتين على تبادل ثقافي وتعاون متبادل.

على الرغم من وجود تحديات قد تواجهه السودانيون في مصر، مثل التمييز الاجتماعي والاقتصادي، إلا أن العديد منهم ينجحون في تحقيق النجاح والازدهار في بيئة مصرية متنوعة ومتعددة الثقافات. تظل العلاقات بين السودانيون والمصريين تعكس التضامن والتعاون الثنائي بين البلدين، وتساهم في تعزيز العلاقات الثقافية والاقتصادية بينهما.

أعداد اللاجئين السودانيين في مصر

فتحت مصر أبوابها مؤخراً لدخول السودانيون إلى أراضيها بعد نشوب المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع يوم ١٤ أبريل، والتي أدت لمقتل المئات وإصابة الآلاف.

وأعلنت الخارجية المصرية أنه تم تسهيل عبور أكثر من ١٦ ألف من غير المصريين إلى داخل مصر، من بينهم أكثر من ١٥ ألف سوداني ونحو ألفي أجنبي من ٥٠ دولة و٦ منظمات دولية.

في الوقت نفسه، يتواجد الهلال الأحمر المصري على منافذ عبور العائدين من السودان، ويقدم لهم خدمات إنسانية وإغاثية، بجانب الكشوفات الطبية من خلال العيادات المتنقلة، والوجبات الجافة وتذاكر القطارات.

على الرغم من عدم وجود إحصائيات رسمية تفصيلية صادرة من مصر عن عدد اللاجئين وطالبي اللجوء السودانيون، إلا أنّ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) قدرتهم بـ ٨٥ ألفاً و ٩٩٥ لاجئ وطالب لجوء من السودان، و ٢٤ ألفاً و ٧٠١ لاجئ وطالب لجوء من جنوب السودان، بحسب آخر إحصاء للمفوضية في ٢٠٢٣.

مجلة الخدمة الاجتماعية

قَدَّرت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة إجمالي عدد السودانيين المقيمين في مصر بنحو ٤ ملايين سوداني، يتركز نحو ٥٦% منهم في محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية ودمياط والدقهلية. لجالية السودانية

١١٠ ألفاً و٦٩٦ سوداني لاجئ وطالب لجوء مسجل بالمفوضية السامية للاجئين في مصر.

٤ مليون سوداني مقيم بشكل كامل في مصر بحسب المنظمة الدولية للهجرة.

٣٧% من أعداد اللاجئين المقيمين في مصر يعملون في وظائف ثابتة وشركات مستقرة.

متوسط أعمار اللاجئين المقيمين في مصر هو ٣٥ عاماً، مع نسبة متوازنة بين الذكور الذين يمثلون ٥٠.٠٤% والإناث الذين يقدرون بنحو ٤٩.٧%.

النتائج العامة للدراسة والاجابة على التساؤلات :

اولا : تحليل المبحوثيين من النازحين السودانيين

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٠	٢٠%
انثى	٤٠	٨٠%
المجموع	٥٠	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب النوع ويظهر ان عدد الذكور اقل من عدد الاناث بنسبة (٢٠%) ونسبة الاناث (٨٠%) وهذا يدل على ان النسبة الاكبر من المشاركين في ابداء رايهم عن دور المنظمات في التعامل مع اللاجئين

جدول (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
أقل من ١٨ سنة	٠	٠
18-29 سنة	٦	١٢%

مجلة الخدمة الاجتماعية

30-39 سنة	٢٥	٥٠%
40-49 سنة	١٣	٢٦%
50 سنة فأكثر	٦	١٢%
الاجمالي	٥٠	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب السن ونرى هنا ان اعلى مرتبة بنسبة كانت عن هم اعمارهم من (٣٠ - ٣٩) سنة بنسبة (٥٠%) ويليه (٤٠-٤٩) سنة بنسبة (٢٦%) ويليه (٥٠ فأكثر) بنسبة (١٢%) بالتساوي مع الذين اعمارهم من (١٨ - ٢٩) وهذا يوضح ان اغلب المبحوثين من الفئة العمرية المتوسطة وهي الفئة اكثر نشاطا واهتماما بدور المنظمات

جدول (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
لا أعمل	٣٢	٦٤%
عامل	٦	١٢%
موظف	١٠	٢٠%
صاحب عمل	١	٢%
أخرى	١	٢%
المجموع	٥٠	١٠٠%

يوضح الجدول (٤) توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة وكانت النسبة الاكبر للذين لا يعملون بنسبة (٦٤%) ويليهها موظف بنسبة (٢٠ %) ويليه فئة العمال بنسبة (١٢ %) ويليه اصحاب الاعمال وبالتساوي مع بعض الاعمال الاخرى بنسبة (٢%) وهذا دليل على ان ممن النسبة الاكبر من النازحين ليس لديهم وبالتالي ليس لديهم مصدر رزق لذلك يبحثون دائما عن خدمات المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني

جدول (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية :

الحالة التعليمية	العدد	النسبة المئوية

مجلة الخدمة الاجتماعية

بدون تعليم	٢	٤%
أبتدائي	١	٢%
أعدادى	٤	٨%
ثانوى	٧	١٤%
جامعى	٣١	٦٢%
تعليم فوق جامعى	٥	١٠%
الاجمالى	٥٠	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية وهنا يظهر ان النسبة الاكبر للحاصلين على درجة الجامعية بنسبة (٦٢%) ويليهما الحاصلين على الثانوي بنسبة (١٤%) ثم دراسات عليا بنسبة (١٠%) ويليهما الحاصلين على الاعدادية بنسبة (٨%) ويليه الافراد الغير متعلمين بنسبة (٤%) ويليهما الحاصلين على التعليم الابتدائي بنسبة (٢%) وهذا يدل على ان النسبة الاكبر هي من المتعلمين بما يدل على نجاحهم العلمي سوف يساعدهم للحصول على مهنة مناسبة كمصدر رزق في البلد المستضيف وبالاخص محافظة اسوان اما فئة الغير المتعلمين سوف يحصلون بالطبع على المهنة التي تخص العمالة اليدوية

- الجداول الخاصة بأسئلة الدراسة -

القسم الثاني: سياسات الدولة تجاه النازحين الوافدين السودانيين

جدول (٦) يوضح كيف تقيم سياسات الدولة الحالية تجاه النازحين الوافدين السودانيين؟

التقييم	العدد	النسبة المئوية
ممتاز	٦	١٢%
جيد	١٧	٣٤%
متوسطه	١٩	٣٨%
ضعيفه	٥	١٠%

مجلة الخدمة الاجتماعية

سبئه	٣	٦%
------	---	----

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة حسب تقييمهم لسياسة الدولة المستضيف وهي مصر تجاههم كنازحين وكانت النسبة الأكبر للتقييم متوسط وذلك بنسبة (٣٨%) وكانت النسبة التي تليها في التقييم هي جيدة (٣٤%) ويليهما نسبة الاستجابات حول التقييم ممتاز بنسبة (١٢%) ويليهما تقييم ضعيفة بنسبة (١٠%) ويليهما نسبة التقييم سيئة (٦%) وذلك ان الكثير من النازحين راضيين عن سياسة الدولة الحالية المستضيفة لهم وانها متماشية مع توقعاتهم

جدول (٧) يوضح ما هي أكبر التحديات التي تواجهها كوافد سوداني في مصر؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

العبارات	العدد	النسبة المئوية
لحصول على الإقامة القانونية	٢٨	٥٦%
الوصول إلى الخدمات الصحية	١٦	٣٢%
الحصول على التعليم	٢٢	٤٤%
فرصه عمل	٢٥	٥٠%
السكن	٢٢	٤٤%
أخرى	٤	٨%

يوضح الجدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة حول ارائهم عن التحديات التي يواجهها كوافدين سودانيين في مصر وكانت النسبة الاعلى وهي الحصول على الإقامة القانونية وهي نسبة (٥٦%) وكانت النسبة الأقل الحصول على الخدمات الصحية بنسبة (٣٢%) وذلك يوضح ان اكثر المشكلات التي يواجهها السوداني هي الإقامة لكي يستطيع يمارس حياته العادية مثل اي مواطن من البلد المستضيف

جدول (٨) يوضح هل هناك توفر الدعم الكافي للنازحين الوافدين السودانيين؟

التقييم	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨	١٤%

مجلة الخدمة الاجتماعية

لا	٣٦	%٧٢
----	----	-----

يوضح الجدول رقم (٨) توزيع عينة الدراسة حول اذا كان هناك دعم كافي لهؤلاء الوافدين وكانت النسبة الاعلى للاجابة لا يوجد دعم كافي يوفر احتياجات النازحين وهي نسبة (٧٢%) والنسبة الاقل هي كانت استجابتها حول نعم يوجد دعم كافي وكانت النسبة (١٤%) وذلك من منطلق انه يوجد بعض النازحين لديهم اراء الدعم الذي يتلقونه كافي لاحتياجاتهم

جدول (٩) يوضح ما هي المجالات التي تعتقد أن الدولة بحاجة لتحسينها لدعم النازحين الوافدين السودانيين بشكل أفضل؟

العبارات	العدد	النسبة المئوية
التشريعات والسياسات	١٥	%٣٠
الدعم المالي	٣٢	%٦٤
توفير الخدمات الأساسية (الصحة والتعليم)	٢٨	%٥٦
خلق فرص عمل	٣١	%٦٢
أخرى	٣	%٦

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع عينة الدراسة حول اراء النازحين لتحسين مجالات الدولة حتى تستطيع دعم النازحين السودانيين وكانت النسبة الاكبر لتحسين مجال الدعم المالي للنازحين وكانت (٦٤%) ويليها نسبة متقاربة لتحسين مجال العمل وخلق فرص عمل للنازح لضمان حياة كريمة له في دولة المستضيف وكانت (٦٢%) ويليها نسب متفاوتة للمجالات الاخرى وهي تحسين توفير الخدمات الاساسية (الصحة والتعليم) وكانت نسبتها (٥٦%) وذلك لان الكثير من النازحين الحالة الصحية لهم هزيلة وايضا البعض الاخر غير متعلمين وكان يصعب عليهم ايجاد فرص للعمل مناسبة لهم ويليها نسبة مجال التشريعات القانونية بنسبة (٣٠%) وذلك لتسهيل اجراءات الإقامة لديهم

القسم الثالث: دور منظمات المجتمع المدني

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول (١٠) يوضح هل تعرف أي منظمات مجتمع مدني تعمل مع النازحين الوافدين السودانيين في أسوان؟

التقييم	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٢	٦٤%
لا	١٨	٣٦%

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع عينة الدراسة حول مدى معرفة النازح عن المنظمات التي تدعم النازحين بمحافظة اسوان وكانت النسبة الاكبر للاجابة بنعم يوجد لديهم معرفة بالمنظمات وكانت النسبة (٦٤%) اما النسبة الاقل كانت ليس لديهم معلومات عن المنظمات التي تخدم الوافدين وكانت النسبة (٣٦%) وذلك لان هناك بعض النازحين حديثي الاقامة في البلد المستضيف ومازالو يتعرفو على المناطق او الخدمات بالبلد

جدول (١١) يوضح كيف تقيم دور منظمات المجتمع المدني في دعم النازحين الوافدين السودانيين؟

التقييم	العدد	النسبة المئوية
ممتاز	٥	١٠%
جيده	١٩	٣٨%
متوسطه	١٦	٣٢%
ضعيفه	٥	١٠%
سيئه	٥	١٠%

يوضح الجدول رقم (11) توزيع عينة الدراسة حول ارائهم لتقييم دور المنظمات المجتمعي المدني السابق ذكرها وكانت اعلى استجابة انها جيدة بنسبة (٣٨%) من اجمالى الاستجابات ويليها استجابة ان تقييم دورها متوسطه بنسبة (٣٢%) وهي تتشابه مع الاستجابة السابقة اما التقييمات الاخرى كانت استجابتها ضعيفة وسيئه وممتازة وجميعهم بنسبة (١٠%) وذلك التقييم افاده الوافد بحيث انه يقيم المنظمة من وجهة نظره الشخصية لما يتناسب مع احتياجاته الخاصة وايضا هناك الكثير من المنظمات لديها الكثير من الاعمال وايضا الكثير من النازحين لذلك من المحتمل ان يكون في بعض القصور في تلبية الخدمات للنازحين

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول (١٢) يوضح ما هي الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني للنازحين الوافدين في أسوان؟

العبارات	العدد	النسبة المئوية
الدعم المالى	٢٧	٥٧%
الرعايه الصحيه	18	٣٨%
التعليم والتدريب	15	٣١%
السكن	8	١٧%
الدعم النفسى والاجتماعى	28	٥٩%
أخرى	3	٦%

يوضح الجدول رقم (١٢) توزيع عينة الدراسة حول مدى معرفتهم عن الخدمات التي تقدمها المنظمات السابق ذكرها وكانت النسبة لخدمات الدعم النفسى والاجتماعى وكانت نسبتها (٥٩%) وتتقارب مع نسبة خدمات الدعم المالى وكانت نسبتها (٥٧%) ويليهما في الخدمات وهي خدمات الرعاية الصحية بنسبة (٣٨%) وتتقارب مع نسبة استجابات المبحوثين في خدمات التعليم والتدريب بنسبة (٣١%) ويليهما خدمات المسكن وذلك بنسبة (١٧%) وذلك ان هناك تقدم العديد من الخدمات للنازحين وهناك بعض المنظمات تقدم الخدمات لفئة من النازحين مثل الاطفال وذلك تتمثل في هيئة انقاذ الطفولة وهناك منظمات تقدم خدمات التدريب والتعليم مثل منظمة الغذاء العالمى وكثير من المنظمات السابق ذكرها تقدم الخدمات للنازحين وخاصة ان عدد هؤلاء النازحين بمحافظة اسوان اعدادهم كثيرة نظرا لان دولة السودان قريية من محافظة اسوان لذلك التكدس بمحافظة اسوان كثير

جدول (١٣) يوضح استفادة النازحين من أي خدمات مقدمة من قبل منظمات المجتمع المدني

التقييم	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩	٥٨%
لا	٢١	٤٢%

يوضح الجدول رقم (١٣) توزيع عينة الدراسة حول مدى استفادة النازحين من الخدمات المقدمة من المنظمات وكانت الاستجابة الاعلى بنعم وذلك بنسبة (٥٨%) ويليهما النسبة الاقل لاستجابة لا

مجلة الخدمة الاجتماعية

بنسبة (٤٢%) لذلك ان بعض النازحين حصلوا بالفعل على الخدمات المقدمة من المنظمات مثل خدمات التدريب و خدمات الدعم النفسي والخدمات الصحية وغيره من الخدمات التالي ذكرها ولكن البعض الاخر لم يحصلو على هذه الخدمات نظرا لان الكثير ليس لديهم اوراق الاقامة بالبلد المستضيف او اي اثبات شخصية لذلك يصعب على المنظمات تقديم الخدمة وفيما يلي عرض الخدمات التي تقدمها المنظمات من استجابات المبحوثين

جدول (١٤) يوضح ما هي التحديات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في تقديم الدعم اللازم للنازحين الوافدين السودانيين؟

العبارات	العدد	النسبة المئوية
نقص التمويل	٣٣	٦٩%
القوانين والتشريعات	١٨	٣٨%
نقص الموارد البشرية	١٤	٢٩%
التحديات البيروقراطية	٩	١٩%
أخرى	٦	١٣%

يوضح الجدول رقم (١٤) توزيع عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه المنظمات من وجهة نظر النازحين وكانت اعلى نسبة استجابة وهي نقص التمويل لتلك المنظمات وكانت بنسبة (٦٩%) ويلبها استجابة عدم المرونة في القوانين والتشريعات وكانت نسبتها (٣٨%) ويلبها استجابة نقص الموارد البشرية وكانت النسبة (٢٩%) ويلبها استجابة التحديات البيروقراطية وكانت النسبة (١٩%) وجميعها تعد من التحديات الاساسية للمنظمات التي تقدم الخدمات للنازحين بصفة عامة

القسم الرابع: التوصيات والمقترحات من وجهة نظر النازحين السودانيين:-

توصيات النازح للدولة لتحسين سياساتها تجاه النازحين الوافدين السودانيين

تسهيل الاجراءات القانونية للاقامات

يجب توفير المساعدات لي كل السودانيين من غير استثناء تسهيل إجراءات الاقامه تسهيل سبل الحياه المعيشه توفير الأمان والصحة والتعليم انا وحده من الناس ماعندي معين ولا بيت ولا منظمه

مجلة الخدمة الاجتماعية

بتدعمني عندي خمسة أطفال ابوهم مفقود موجوده في اسوان ياريت يتم الاهتمام بالناس البسيطه خالص

توفير فرص العمل. وتسهيل اللقاحات

توفير الرعاية الصحيه والتعليم وشراء منازل

توفير الاحتياجات الأساسية وان تتصدا الي المستغلين

توفير الامن والامان والاستقرار واتاحه التعليم

تقديم الدعم لجميع الوافدين الشرعيين وغير الشرعيين

ثانيا : تحليل نتائج المبحوثين من مسؤولي المنظمات

جدول (١٥) هل الجمعية متخصصة في دعم اللاجئين

النسبة المئوية	العدد	التقييم
١٠٠%	٥	نعم
٠%	٠	لا

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حول يوضح استجابة المبحوثين من مسؤولي المنظمات اذا كان هناك منظمات متخصصة لدعم اللاجئين وكانت الاجابة بنسبة (١٠٠%) نعم يوجد جمعيات متخصصة في دعم اللاجئين

جدول (١٦) ما هي الخدمات التي تقدمها الجمعية للاجئين السودانيين في أسوان؟

النسبة المئوية	العدد	العبارات
٨٠%	٤	دعم نفسي واجتماعي
٦٠%	٣	دعم مالي
٢٠%	١	سكن
٤٠%	٢	تدريبات

مجلة الخدمة الاجتماعية

فرص عمل	١	٢٠%
تعليم	٣	٦٠%
تقديم وجبات طعام	٣	٦٠%
خدمات صحيه	١	٢٠%

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حول الخدمات التي تقدمها الجمعية لسد حاجة اللاجئين السودانيين في اسوان وكانت النسبة الاكبر للخدمات التي تخص الدعم النفسي والاجتماعي وذلك بنسبة (٨٠%) وذلك يتفق ايضا مع استجابة المبحوثين السودانيين ويليها خدمات الدعم المالي وخدمات التعليم وخدمات المأكل مثل تقديم الوجبات للنازحين وكانت جميعهم بنسبة (٦٠%) ويليها خدمات التدريب على الحرف بنسبة (٤٠%) ويليها خدمات المسكن والخدمات الصحية وفرص العمل بنسبة متساوية وهي (٢٠%) وذلك لقدرة المنظمات على تقديم العديد من الخدمات وان الاهتمام الاكثر لتلك الخدمات التي تاخذ نسبة اكبر

جدول (١٧) ما هي الفئات الأكثر استفادة من خدماتكم (أطفال، نساء، كبار السن، ذوي الاحتياجات الخاصة)

النسبة المئوية	العدد	العبارات
١٠٠%	٥	سيدات
١٠٠%	٥	رجال
١٠٠%	٥	أطفال
١٠٠%	٥	زوى الاحتياجات الخاصه
١٠٠%	٥	كبار السن

يوضح الجدول توزيع عينة الدراسة حول الفئة التي تتلقى الخدمات وكان النصيب الاكبر من الحصول على الخدمة كانت لجميع الفئات وكانت النسبة للجميع (١٠٠%) بمعنى ان هناك لا تفرقة في الفئات لتقديم الخدمات لهم لانهم جميعهم يحتاجون الى الخدمة

جدول (١٨) كيف تقيّمون جودة الخدمات المقدمة من قبل الجمعية للاجئين السودانيين؟

مجلة الخدمة الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	التقييم
٢٠%	١	ممتاز
٢٠%	١	جيد
٦٠%	٣	متوسطه

يوضح الجدول رقم (١٨) توزيع عينة الدراسة حول تقييم المنظمة للخدمات المقدمة للاجئين وكانت النسبة الاكبر هي متوسطة بنسبة (٦٠%) وهي تتفق مع استجابات المبحوثين السودانيين يليها نسب متساوية من الاستجابات لجيدة وممتازة بنسبة (٢٠%) وذلك لان المنظمات تواجه العديد من التحديات لتقديم الخدمة للنازحين منها يتعلق الامر بالاوراق الخاصة بالاقامة ومنهم ما يتعلق بالوضع المالي للمنظمة فيما يتفق مع عدد اللاجئين المتواجدين بمحافظة اسوان

جدول (١٩) هل تتعاون الجمعية مع منظمات مجتمع مدني أخرى أو جهات حكومية في تقديم الدعم للاجئين السودانيين؟

النسبة المئوية	العدد	التقييم
٨٠%	٤	نعم
٢٠%	١	لا

يوضح الجدول رقم (١٩) توزيع عينة الدراسة حول استجابة مسؤولي المنظمات حول التعاون بين المنظمة وبقية المنظمات التي تساعد في دعم اللاجئين وكانت النسبة الاعلى للاستجابة هي (٨٠%) نعم انه يوجد تعاون قائم بين المنظمة والمنظمات الاخرى وكانت النسبة الاقل وهي كانت (٢٠%) انه لا يوجد تعاون مشترك مع باقي المنظمات لتقديم الدعم للاجئين السودانيين باسوان وذلك يرجع ان هناك منظمات تعمل بشكل فردي لتقديم الخدمة للنازحين ويختص فئة فقط من النازحين مثل ذوي الاحتياجات الخاصة واما المنظمات الاخرى التي تتعاون مع المنظمة ونوع المشاركة لتقديم الدعم تكون كالاتي

جدول (٢٠) هل يوجد تحديات التي تواجهكم في التعاون مع الجهات الأخرى؟

النسبة المئوية	العدد	التقييم
٦٠%	٣	نعم

مجلة الخدمة الاجتماعية

%٤٠	٢	لا
-----	---	----

يوضح الجدول رقم (٢٠) توزيع عينة الدراسة حول استجابة المبحوثين من مسؤولي الجمعيات عن التحديات التي يواجهونها مع التعاون مع الجهات الأخرى لتقديم الخدمات لدعم النازحين وكانت النسبة الأكبر انه يوجد تحديات لاستجابة نعم كانت (٦٠%) وكانت الاستجابة لا يوجد تحديات كانت النسبة الأقل (٤٠%) وذلك لوجود بعض المنظمات تعمل للكثير من الفئات النازحين وايضا هناك من المنظمات بها نقص في المعلومات ونقص التمويل وعدم التوافق بين الاهداف بين الجهتين

جدول (٢١) هل يوجد تحديات تواجهها الجمعية في دعم اللاجئين السودانيين؟

التقييم	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤	%٨٠
لا	١	%٢٠

يوضح الجدول رقم (٢١) توزيع عينة الدراسة حول استجابة المبحوثين من مسؤولي الجمعيات للتحديات التي يواجهونها في تقديم الدعم للنازحين وكانت الاستجابة الاعلى هي نعم يوجد تحديات كانت نسبة الاستجابة (٨٠%) ويليهما النسبة الأقل هي لا يوجد تحديات وكانت نسبة الاستجابة (٢٠%) وتتمثل التحديات في الاتي (عدم وجود اوراق ثبوت مع اللاجئين- عدم وجود الدعم الكافي لتغطية معظم الاسر - عدم استقرار الاسر بمكان واحد ومغادرتهم من مكان لآخر طوال الوقت - وجود لاجئين بدون اى ورقيات او مستند واوراق ثبوت به - عدد الأسر كبير خاصة في العديد من القرى بمحافظة اسوان وهذا بسبب صلات القرابه والنسب بيننا وبين هؤلاء ضيوفنا السودانيين - الدمج مع المجتمع والتعامل النفسي معهم - الموارد المادية)

جدول (٢٢) هل تعاني الجمعية من نقص في التمويل أو الموارد؟ وكيف تتعاملون مع هذا النقص؟

التقييم	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥	%١٠٠
لا	٠	%٠

مجلة الخدمة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (٢٢) توزيع عينة الدراسة حول استجابة مسؤولي الجمعيات الاهلية عن التمويل بالجمعية وكانت استجابة الجميع اي بنسبة (١٠٠%) نعم يوجد نقص في التمويل وذلك لان يوجد كثرة في عدد النازحين بما يعادل كثرة الخدمات المطلوبة من المنظمة

توصيات مسؤولي لتحسين سياسات الدولة تجاه اللاجئين السودانيين في أسوان

- وجود مندوب من مفوضيه لتسهيل اوراق الكارت
- وجود مندوب لتسجيل تسهيلا علي للاجئين من مفوضيه
- عمل حصر حقيقي وتواصل معهم بشكل مستمر تيسير إجراءات الإقامة لهم في مصر
- تسهيل الاجراءات عليهم
- التعامل مباشرة مع الجهات المانحة في دعم اللاجئين

توصيات مسؤولي الجمعيات التي توجهونها لمنظمات المجتمع المدني لتعزيز دورها في دعم اللاجئين السودانيين

- التوعية بكافة انشطه
- عمل ندوات وتوعية لحسن معاملة السودانيين في مصر باعتبار مصر بلدهم الثاني
- المزيد من الدعم النفسي للسودانيين
- التشبيك بين الجمعيات الأهلية

قائمه المراجع والمصادر:-

- ١- يحيى حسن درويش : معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ١٩٩٨، ص ١١٣ .
القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢، القاهرة،وزارة الشؤون الاجتماعية والتأمينات بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة.
- ٢- حسين الجمال: دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في دعم الجمعيات الأهلية في ظل العولمة ، مؤتمر الجمعيات الأهلية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، القاهرة ، ٢٣ - ٢٤ إبريل سنة ٢٠٠٠ .
- ٣- أماني قنديل: الموسوعة العربية للمجتمع المدني، القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية والعربية، ٢٠٠٨ .

مجلة الخدمة الاجتماعية

- ٤- سعد الدين إبراهيم : المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي ، مجلة الديمقراطية ، الكتاب الأول ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٩٢ .
- ٥- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، معهد التخطيط القومي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨-٢٠٠٩، العقد الاجتماعي في مصر " دور المجتمع المدني"، ٢٠٠٩.
- ٦- مصطفى كامل السيد : المجتمع المدني في الوطن العربي " معالم التغير منذ حرب الخليج الثانية وملاحظات حول أدواره المتعددة في المجتمع المدني في البلدان العربية ودوره في الإصلاح ، ١ ط ، المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، ٢٠٠٤ .
- ٧- نيفين زكريا محمد : مقومات فاعلية المجتمع المدني العربي مع إشارة خاصة للحالة المصرية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ٣٧ ، العدد الأول ، ٢٠٠٩ .
- ٨- أماني قنديل : تعزيز الدور التنموي لمنظمات المجتمع المدني ، القاهرة ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، ٢٠٠٩ .
- ٩- أيمن زهورى : دور مؤسسات المجتمع المدني فى دعم اللاجئين : حاله مصر ، القاهرة ، مجله علميه، أفاق أجتماعيه، العدد رقم ٣ ، سنة ٢٠٢٢ .
- ١٠- مدحت أبو النصر: إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، ط ١ ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠٤ .
- ١١- القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ الخاص بالجمعيات الأهلية والمؤسسات الخاصة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مايو ٢٠٠٢ .

المراجع :

- ١- على الدين هلال (٢٠١٠) ، السياسة والحكم في مصر ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة
- ٢- سعد الدين إبراهيم (٢٠١٤) ، خسوف الاسلام السياسي ، الاخوان المسلمين نموذجا ، مجلة الديمقراطية ، السنة الرابعة عشر ، العدد ٥٥ ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة
- ٣- صباح مصطفى المصري (٢٠٠٧) ، النظام الحزبي (الماهية- المقومات- الفاعلية) ، دراسة تأصيلية ومقارنة، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية
- ٤- احمد محمود قناوي (٢٠١٠) ، اثر النظام السياسي على الاحزاب (دراسة مقارنة) رسالة دكتوراة ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس
- ٥- مي مجيب (٢٠١٥) ، حدود الهيمنة المضادة : عودة الدولة ، تطور النظام السياسي في مصر بعد ٣٠ يونيو ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة
- ٦- مدونة السلوك الحزبي (٢٠١٨) ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة
- ٧- لطيفة محمد سالم (٢٠٠٩) ، التدخل الاجنبي والثورة الوطنية (١٨٧٩- ١٨٨٢) ، المرجع في تاريخ مصر الحديث ، ط ١ ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة

مجلة الخدمة الاجتماعية

٨- سوزان محي الدين نصرت (٢٠٠٤) ، دور المرأة الريفية في بناء الشخصية بمحافظة اسيوط ، رسالة دكتوراة ، كلية الزراعة ، جامعة اسيوط